

## بحار الأنوار

[338] كان من قصتهم أنا جعلنا بينهم وبين قرى الشام التي باركنا فيها [ (1) بالماء

والشجر قرى متواصلة، وكان متجرهم من أرض اليمن إلى الشام، وكانوا يبيتون بقرية ويقبلون بأخرى، حتى يرجعوا، وكانوا لا يحتاجون إلى زاد من وادي سبأ إلى الشام، ومعنى الظاهرة أن

الثانية كانت ترى من الأولى لقربها منها " وقدرنا فيها السير " أي جعلنا السير من القرية إلى القرية نصف يوم، وقلنا لهم " سيروا فيها " أي في تلك القرى " ليالي وأياما

" أي ليلا شتتم المصير أو نهارا " آمنين " من الجوع والعطش والتعب، ومن السباع وكل المخاوف، وفي هذا إشارة إلى تكامل نعمه عليهم في السفر، كما أنه كذلك في الحضر. ثم

أخبر سبحانه أنهم بطروا وبغوا " فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا " أي اجعل بيننا وبين الشام فلوام ومفاوز لنركب إليها الرواحل، ونقطع المنازل، وهذا كما قالت بنو إسرائيل

لما ملوا النعمة: " أخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها " (2) بدلا من المن والسلوى " وظلموا أنفسهم " بارتكاب الكفر والمعاصي " فجعلناهم أحاديث " لمن بعدهم

يتحدثون أمرهم وشأنهم، ويضربون بهم المثل، فيقولون: تفرقوا أيادي سبأ إذا تشتتوا اعظم التشتت " ومزقناهم كل ممزق " أي فرقناهم في كل وجه من البلاد كل فريق، " إن في ذلك

لايات لكل صبار شكور " على الشدايد شكور على النعماء، وقيل لكل صبار عن المعاصي شكور للنعم بالطاعات. ثم نقل عن الكلبي، عن أبي صالح قال: ألفت طريفة الكاهنة إلى عمرو بن

عامر الذي يقال له مزيقيا بن ماء السماء وكانت قد رأيت في كهاننها أن سد مأرب سيخرب، وأنه سيأتي سيل العرم فيخرب الجننتين، فباع عمرو بن عامر أمواله وسار هو وقومه حتى

انتهوا إلى مكة، فأقاموا بها وما حولها، فاصابتهم الحمى وكانوا يبذلون ما يدرسون فيه ما الحمى؟ فدعوا طريفة وشكوا إليها الذي اصابهم فقالت

(1) ما بين العلامتين أضفناه من شرح الكافي

طبقا للمصدر. (2) البقرة: 61 (\*).